

الأغاني

النجير وكان القوم أصدقاء له ولأبي النجير فذكروه .

فقال جدي إن حضر انصرفت فأمسكوا .

فقال جدي فيه .

(رُبَّ يَوْمٍ بِشَطِّ دَجَلَةٍ لَذِيٍّ ... وَلَيَّالٍ نَعِمْتُ فِيهَا لِدَاذٍ) .

(غَيْبِيَّةٌ لَمْ تَطُلْ عَلَيَّ وَمَاذَا ... خَيْرُ قُرْبِ الْمُطَرِّمِذِ الْمَلَّادِ) .

(تَرَكَ الْأَشْرِبَاتِ لَيْسَ بَعَاطٍ ... لِرَسَاطُوتِهَا وَلَا الرَّاقِيَاذِ) .

(وَحَكَى الْأَحْمَقَ الَّذِي لَيْسَ يَدْرِي ... أَنَّ خَيْرَ الشَّرَابِ هَذَا اللَّذَائِذِ) .

(ضَلَّ رَأْيِي أَرَاهُ ذَلِكَ كَمَا ضَلَّ ... غُورًا لَأُؤَا بِشَرِّ مَلَاذِ) .

(أَنْتَ أَعْمَى فِيمَا ادَّعَيْتَ كَمَا لَسْتَ ... لِمَصَوِّغِ الْأَلْحَانِ بِالْأُسْتَاذِ) .

(كَانَ ذَنْبًا أَتُوبُ مِنْهُ إِلَى اللَّهِ ... اخْتِيَارِيكَ صَاحِبًا وَأَتَّخِذِي) .

(إِنَّ صَوْمَ شَهْرِيْنَ شُكْرًا ... أَنْ قَضَى مِنْكَ عَاجِلًا إِنْقَازِي) .

(لَا لِدِينٍ وَلَا لِدُنْيَا وَلَا يَصْلُحُ ... فِي عِلْمِ مَا ادَّعَى بِنَفَازِ) .

حدثني ابن عمار عن الطلحي عن أبي سهيل قال .

كتب أبو النجير الى حماد عجرد يسأل عن حاله في الشراب وشربه إياه ومن يعاشر عليه .

فكتب إليه حماد .

(أَيْ النَّضِيرِ اسْمَعْ كَلَامِي وَلَا ... تَجْعَلْ سِوَى الْإِنصَافِ مِنَ الْكَا) .

(سَأَلْتَ عَنِ حَالِي وَمَا حَالُ مَنْ ... لَمْ يَلْقَ إِلَّا عَابِدًا نَاسِكًا)